قرب الانتقال من التشبيب الى المقصود بفصل الخطاب وهو
لفظ اما بعد قيل اول من تكلم به رسول الله وقيل قس
بن ساعدة الايادي احد حكماء العرب يسمى به لفصله للتشبيب
والمقصود خصوصا في ديباجة المصنفين اذ يكون هذا عطف
على فصل الخطاب اعادة الجار للتبيين نحو قوله تع بعد
ما ذكر ما اعد للمتقين هذا اي الامر هذا او هذا كما
او خذ هذا وان للطاغين لشر ماب وقوله تع بعد ذكر
الانبياء هذا اشارة الى ما تقدم من امورهم ذكر شرف لهم
او نوع من الذكر وهو القران وعن ابن عباس هذا
ذكر من مضى من الانبياء وان للمتقين لحسن ماب
وهذا باب او فصل كتاب او نحوها من قول الكتاب
حين انتقل من نوع الى نوع وانما قرن الاقتضاب بهما
من التخلص اذ لم يشرع في المقصود فجاة ومن هذا
القبيل اي من الاقتضاب القريب من التخلص لفظ
ايضا واخرها اي اخر المواضع الثلثة الانتهاء نحو قول ابي
نواس في البحر الطويل يخاطب الخصيب بن الحميد فان
جدير اذا بلغتك بالمنى وانت بما املت منك جدير فان
تولني منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور
الجدير الحقيق والخصيب يقال اولاه معروفا اي اعطاه
ابتداء من غير مكافاة فاهله خبر مبتدا محذوف
انت اهل ذلك الايلاء والاعطاء على ان توليني

اي

اي وان لم تتولني فاني عاذر اياك من عدم ايلائك
في هذه الدفعة وشكور لما صدر عنك من النعماء السابقة
من العطايا المتكاثرة واحسنه اي احسن الانتهاء حسن
المقطع ويسمى براعة المقطع ايضا وهو ما اذن بانتهاء
الكلام نحو قول المولف في اخر تاليفه في البحر الطويل
بقيت باذن الله يا ملجا الورى بسير مقامات
بقاء ما ساك هذه الدعاء يحتمل ان يكون لنفسه وان
يكون لتاليفه وان يكون لمن تمسك به فالخطاب
على الاول من باب التجريد وعلى الاخيرين من باب
التنزيل والملاذ ملجا الورى عليهما الصلاة ف
تناوي بسير مقامات يحتمل مقامات الرتب ومقامات
الاقاليم من تعددها وقربها ومقامات
الرسالة ومسالك تحتمل
الرسالة لانها موسومة
بالمسالك وسالكها الثلثة
والسبيل في وجه
الارض
امين
ه

Copyright © King Saud University